جامعة المنصورة
كلية التربية

برنامج مقترح قائم على المدخل التواصلي لتنمية مهارات الطلاقة والكتابة الوظيفية لدى طالبات المرحلة الثانوية

إعداد

هند صلاح متولي أحمد جاب الله
(تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية)

إشراف

أ.د/ إبراهيم محمد أحمد علي
أستاذ المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية
كلية التربية – جامعة المنصورة

د/المهدي علي البدري
أستاذ المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية المتفرغ
كلية التربية – جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢٢ – إبريل ٢٠٢٣

برنامج مقترح قائم على المدخل التواصلي لتنمية مهارات الطلاقة والكتابة الوظيفية لدى طالبات المرحلة الثانوية

هند صلاح متولي أحمد جاب الله

❖ **ملخص البحث:**

هدف البحث إلى تعرف فعالية برنامج مقترح قائم على المدخل التواصلي لتنمية مهارات الطلاقة والكتابة الوظيفية لدى طالبات المرحلة الثانوية ، وأجريت الدراسة على عينة قوامها(٣٠) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي تم اختيارهم عشوائيًا من مدرسة بلقاس الثانوية بنات التابعة لإدارة بلقاس التعليمية ، واستخدمت الدراسة اختبار الطلاقة اللغوية ، واختبار الكتابة الوظيفية ، وبرنامج قائم على المدخل التواصلي إعداد الباحثة ، وقد توصلت الدراسة إلى فعالية البرنامج المستخدم وتأثيره في تنمية مهارات الطلاقة والكتابة الوظيفية لدى طالبات الصف الأول من المرحلة الثانوية.

Abstract

The aim of the research is to identify the effectiveness of A proposed program based on the communicative approach to develop fluency and functional writing skills for secondary stage female students. a female student for the experimental group, and (30) female students for the control group, and the study used a language fluency test, a functional writing test, and a program based on the communicative approach prepared by the researcher secondary stage.

❖ **مقدمة:**

اللغة وسيلة الفرد لنقل أفكاره، ومعتقداته، وثقافته، فبدون اللغة لا يستطيع الإنسان تحقيق التواصل الفعال مع غيره، ومن ثم لا يستطيع قضاء حاجاته ومتطلباته بدون استخدامه الصحيح للغة.

وتعد اللغة أساسًا مهمًا للتواصل بين أفراد المجتمع، وضرورة من أهم ضروراتها؛ فهي دعامة للتفكير ووسيلة من وسائل نقل التراث البشري، وأداة المعرفة سواء في ذلك إنتاجها أو تطبيقها، ووسيلة للتسلية والاستمتاع وشغل أوقات الفراغ، كما أنها منهج ونظام للتعبير والاتصال. (علي مدكور، ٢٠٠٢، ٣٧)

واللغة العربية أساس الثقافة العربية، وأداة الاتصال بين الماضي والحاضر، ولا يستطيع إنسان أن يكتسب منجزات الفكر الإنساني من: شعر، ونثر، وحكمة، وفلسفة، وعلوم، وتاريخ،

وشرائع دينية، إلا إذا اتقن اللغة العربية، وكان حديثه بها سهلًا واضحًا، وكتابته سليمة خالية من الأخطاء، بعيدة عن التعقيد، فهي أداة التواصل بين الفرد والمجتمع. (إبراهيم عطا، ٢٠٠٦، ٤٧)

ويعتبر التواصل من أهم الأمور التي يحتاج الإنسان إليها في حياته؛ وذلك لأنّه العملية التي تساعده على قضاء حوائجه بشكل كامل، كما أن التواصل يساعد على الارتقاء بالإنسان روحياً ودينياً بشكل كبير وملحوظ، بالإضافة إلى أنه وسيلة مهمّة لاكتساب العلوم والمعارف، وهو شرط أساسي من شروط الاستمتاع بمباهج الحياة المختلفة. (رباب حسن إبراهيم، ٢٠٢٢، ٤٩)

وحين انعكست التطورات التي حدثت في مجال التعليم ونظرياته على الأنظمة التعليمية وبرامجها، أصبح لزاماً عليها الاهتمام بالمتعلم ودوره في الموقف التعليمي ومساعدته على التمكن من الأدوات التي تساعده على الحياة من خلال تنمية معارفه ومهاراته المختلفة بما يمكنه من القيام بأدواره في المجتمع، ومن ثم فقد أصبح التركيز على تنمية مهارات التفكير الإبداعي – لا سيما – الطلاقة التي تعد أحد مجالات التعلم الأساسية التي تسعى البرامج التعليمية على اختلاف تخصصاتها – إلى التعامل معها لمساعدة المتعلم على اكتسابها، باعتبار أن تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى المتعلم تمكنه من تناول المعلومات داخل المادة الدراسية بطريقة تعطى لهذه المعلومات أبعادا جديدة. (مني حسين طه، ٢٠٢١، ٢٩٢)

وانطلاقاً من أهمية هذا النوع من التفكير الإبداعي باعتباره يستهدف صناعة البشر، اهتمت جميع دول العالم بتنمية الطلاقة من خلال عمليات التربية بوجه عام، ومناهج التعليم فى المراحل المختلفة بشكل خاص، وأصبحت تنمية الطلاقة لدى الطلاب هدفاً أساسياً من أهداف التربية إن لم يكن أهمها خاصة في المرحلة الثانوية التي تعتبر من أهم المراحل التعليمية، وذلك لأنها حلقة الوصل بين التعليم الأساسي والتعليم الجامعي، حيث أنها الأفضل في استيعاب التطورات والمتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية (خضراء أرشود قاسم، ٢٠٢١، ٤١٥)

فمن خلال هذه المرحلة يمكن إعداد وتهيئة الشباب الإعداد الجيد من خلال تنمية عقولهم المفكرة والمبدعة، من خلال المؤسسة التعليمية التي تقع على عاتقها مسئولية كبيرة في تنمية التفكير الإبداعي ومهاراته ، فليس ثمة مهمة يمكن أن تنهض بها المدرسة أهم من تدريب الطلاب على التفكير الإبداعي وإكسابهم مهاراته وتشجيعهم على ممارسته، فلم يعد دور المدرسة قاصراً على نقل المعلومات والمعارف، وإنما أصبح من الضروري تعويد الطالب على الطلاقة بكافة أنواعها. (سارة صالح ناصر، ٢٠٢١، ٤٤)

وتعتبر تنمية الطلاقة لدى الطلاب أحد أنماط تدريبه على ابتكار أفكار جديدة من خلال إعادة تنظيم المعارف التي يمتلكها، بما يعمل على زيادة وعيه بقدراته ويكسبه الثقة بنفسه ويساعده على التغلب على مشكلات الحياة في المستقبل، وهو أحد غايات التربية وهدف أساسي من أهداف البرامج التعليمية فى هذه المرحلة العمرية الهامة. (آيات خالد أبو سريس، ٢٠٢٢، ٥٩)

وتذكر عقلة صالح برهم (٢٠٢٢، ١٠٨) أن الطلاقة في جوهرها عملية تذكر واستدعاء اختيارية لمعلومات أو خبرات أو مفاهيم سبق تعلمها، مع استبعاد الأفكار العشوائية الصادرة عن عدم معرفة أو جهل.

وتعد الكتابة الوظيفية نمطاً من أنماط الكتابة المتخصصة بأداء مهمة محددة ترتبط بموقف اجتماعي معيّن، وتعد واحدة من وسائل الاتصالات التي تساعد على تنظيم العديد من الأمور وقضاء الاحتياجات، وساهم ذلك في أن يكون هذا النوع من الكتابة يوصل المعلومة والفكرة المطلوبة بأفضل الطرق. (ياسمين إبراهيم صقر، ٢٠٢١، ٢١٦)

ويمكن القول بأن الكتابة الوظيفية إحدى وسائل تعليم الطلاب بعض الأصول في الكتابات مثل: كتابة المقالات، والتقارير، والسير الذاتية، والتلخيص، والاستمارات، والرسائل الخاصة أو الرسمية، والسجلات الحكومية وغيرها من أشكال الكتابة الوظيفية، سواء في المؤسسات الحكومية أو الخاصة وغيرها الكثير، وهي في الغالب تتطلب القليل من التمرين والتدريب والإحاطة بالمعرفة، وهي مختصة في إيصال فكرة معينة أو توضيح منفعة خاصة أو عامة، وتساهم في خلق سبل التواصل بين الأشخاص من أجل قضاء مصلحة أو حاجة. (منار إسماعيل الشيخ، ٢٠٢٢، ٣١٥)

ومن متطلبات الكتابة الوظيفية ما يلي:

- **التكامل:** ويقصد به وجود التناغم والتناسق الواضحين بين أجزاء الموضوع المختلفة وهي المقدمة، والفقرات، والخاتمة، وإعطاء كل جزء منها حقه بطريقة منطقية ومقبول للقارئ، ويضاف إلى ذلك أهمية أن يعبر العنوان عن المضمون بشكل واضح.
- **الإحكام:** وهو أن يمتلك الكاتب العلم والمعرفة الكافية بالمواضع التي يجب أن يسهب فيها بالشرح عن الموضوع، وأماكن كتابة الجمل الرئيسة؛ حيث تشتمل الكتابة على كل من المواضيع الرئيسية والمواضيع الثانوية، ويجب أن يأخذ كل منها حقه في التوضيح بطريقة منطقية وممتعة للقارئ.

- **الإحساس بالموضوع:** ويقصد به أن يكون الكاتب قد تعايش مع الحدث، وتعايش مع المفردات والكلمات، وهذا الجانب على الرغم من بساطته إلا أنه في غاية الأهمية؛ حيث يساهم بشكل كبير في إيصال المعلومة للقارئ بشكل سريع وواضح. (كريستين زاهر حنا، ٢٠٢٢، ٢٢١)

وهذه المهارات جميعها ضرورية لبناء شخصية طالب المرحلة الثانوية وتتوافق مع خصائصه؛ لأن طالب المرحلة الثانوية لم يعبر فيه عن المواقف الحيوية المختلفة بما فيه من مشكلات وقضايا، إلا أن الواقع الفعلي يشير إلى حاجة هذا الطالب أو الطالبة إلى مثل هذه المهارات، وأن مستواهما فيها ضعيف، وهذا ما أثبتته الدراسات السابقة في هذا المجال: مثل دراسة: ليلي عبد المنعم جاد (٢٠٢٢)؛ ودراسة: سامح عبد المنعم عيد (٢٠٢٢)؛ ودراسة:صالح أحمد صالح (٢٠٢٢)؛ ودراسة: محمد ناصر توفيق (٢٠٢٢).

ونظراً لأن نهاية المرحلة الثانوية تشكل انعطافًا حاسمًا في حياة طلابها وطالباتها؛ حيث يلتحق قسم منهم بالتعليم العالي؛ لمتابعة تحصيله الأكاديمي، بينما ينتقل القسم الآخر إلى سوق العمل، فإن إكساب الطلاب والطالبات مهارات الكتابة الوظيفية في هذه المرحلة يعد على درجة كبيرة من الأهمية للنجاح في حياتهم سواء أكانت أكاديمية، أو عملية. (سناء وفيق محمد، ٢٠٢١، ٧٣).

في ضوء ما سبق يمكن القول بأن مسايرة تنمية الطلاقة والكتابة الوظيفية لطلاب المرحلة الثانوية في مصر للاتجاهات الحديثة ضرورة حتمية لمواجهة تحديات العصر الحالي، لذا فقد دعت الحاجة إلى دراسة الاتجاهات الحديثة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي – لاسيما– الطلاقة ومهاراتها، والكتابة – لا سيما– الكتابة الوظيفية ومهاراتها لدى طلاب المرحلة الثانوية فى مصر ومعرفة المداخل والبرامج والأساليب في هذين المجالين؛ حتى يستفيد منها بما يتلاءم مع ظروف مجتمعنا المصري.

مما يستلزم البحث عن برامج حديثة لعل من بينها برنامج مقترح قائم على المدخل التواصلي فإن من أهم القواعد الضرورية التي يعتمد عليها؛ تعليم اللغة من خلال مواقف حياتية واقعية يستطيع المتعلم أن يمارس فيها اللغة من خلال فنون أربعة هي الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة في سياق لغوى سليم.

كما أنه بالبحث في الدراسات السابقة لم تتوصل الباحثة إلى وجود دراسة واحدة – في حدود علمها – قامت باستخدام برنامج مقترح قائم على المدخل التواصلي في تنمية مهارات الطلاقة والكتابة الوظيفية لدى طالبات المرحلة الثانوية؛ مما دعا القيام بهذا البحث.

الإحساس بالمشكلة:

ولقد استشعرت الباحثة حاجة طالبات المرحلة الثانوية إلى تنمية مهارات الطلاقة والكتابة الوظيفية لديهن، وذلك من عدة مصادر منها:

☒ **نتائج وتوصيات بعض الدراسات السابقة:**

في مجال الكتابة الوظيفية:

إذ تعددت الدراسات التي تناولت الكتابة الوظيفية، وأكدت على انخفاض مستوى الطلاب والطالبات في مهارات الكتابة الوظيفية؛ مثل: دراسة (أحمد عبد الرؤف طلبة، ٢٠٢١؛ محمود أحمد عبد الغفار، ٢٠٢١؛ آمال فهيم القرش، ٢٠٢١؛ سناء وفيق محمد، ٢٠٢١؛ ليلي عبد المنعم جاد، ٢٠٢٢؛ منار إسماعيل الشيخ، ٢٠٢٢؛ كريستين زاهر حنا، ٢٠٢٢؛ صالح أحمد صالح، ٢٠٢٢؛ سامح عبد المنعم عيد، ٢٠٢٢؛ زينة فاضل مهدي، ٢٠٢٢؛ صفوت توفيق هنداوي، ٢٠٢٣).

في مجال الطلاقة:

تعددت الدراسات التي تناولت الطلاقة، وأكدت على أن تنمية مهارات الطلاقة من العوامل الأساسية التي تؤثر في نجاح الطلاب والطالبات، أو فشلهم، مثل: دراسة (هند محمد عكاشة، ٢٠٢١؛ مني حسين طه، ٢٠٢١؛ محمد مسعد، ٢٠٢١؛ سارة صالح ناصر، ٢٠٢١؛ خضراء أرشود قاسم، ٢٠٢١؛ آيات خالد أبو سريس، ٢٠٢٢؛ وئام عبد العادل الساعدي، ٢٠٢٢؛ عقلة صالح برهم، ٢٠٢٢؛ أحمد محمد أحمد، ٢٠٢٣).

وكذلك في مجال المدخل التواصلي:

تعددت الدراسات التي تناولت المدخل التواصلي، وأكدت على أنه يعمل على إكساب المتعلمين مهارات اللغة العربية، والتفكير وخاصة المستويات العليا منه، ومن هذه الدراسات (بابا أحمد رضا، ٢٠٢٠؛ محمد مراد السعد، ٢٠٢١؛ حمزة محمد محمود، ٢٠٢١؛ زينة جبار غني، ٢٠٢١؛ بشرى البلقاسمي، ٢٠٢٢؛ شكري أمين، ٢٠٢٢؛ محمد كريتر، ٢٠٢٢؛ هنية عريف، ٢٠٢٢).

☒ **نتائج الدراسة الاستطلاعية:**

وقد استشعرت الباحثة هذه المشكلة أيضاً بعد القيام بدراسة استطلاعية ، هدفت إلى تعرف واقع تنمية مهارات الطلاقة والكتابة الوظيفية لدى طالبات المرحلة الثانوية ، فقد تم إعداد استبانة وجهت إلى عشرين معلماً من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية ، بإدارة بلقاس التعليمية ، وذلك في بداية شهر أكتوبر ٢٠٢٠ ، وتضمنت الاستبانة بعض مهارات الطلاقة وهي: (إنتاج أكبر عدد من المترادفات لكلمة محددة- إنتاج أكبر عدد من المتضادات لكلمة محددة- إعطاء أكبر عدد من العناوين المناسبة لموضوع معين- اقتراح أكبر عدد من الأفكار لموضوع معين- كتابة أكبر عدد من الجمل المفيدة في موضوع معين- التحدث في موضوع معين بشكل متصل) ، وبعض مهارات الكتابة الوظيفية (استخلاص الفكرة الرئيسة لكل فقرة- التمييز بين الأفكار الرئيسة والفرعية- وضوح الأفكار وترابطها- كتابة عنوان المرسل وتاريخ الرسالة- كتابة الصفة الرسمية للمرسل إليه في الجزء العلوي الأيمن من الرسالة- البداية بالتحية الافتتاحية في منتصف الرسالة- تحديد موضوع الرسالة بدقة ووضوح)، وبعدها أسئلة على تنمية هذه المهارات التي يستخدمونها في تدريسهم ، وعن المهارات التي يهتمون بتضمينها لدى الطالبات ، وسؤال عن مستوى الطالبات في المهارات المحددة وغيرها .

يتضح من خلال الدراسة الاستطلاعية ضعف الطالبات في مهارات الطلاقة والكتابة الوظيفية؛ مما يستوجب البحث في سبيل التغلب على هذا الضعف، وكذلك بالنسبة لإهمال تعلم اللغة العربية والكتابة الوظيفية، الأمر الذي يدعو إلى القيام بدراسة حالية قائمة علي برنامج مقترح قائم على المدخل التواصلي في تنمية مهارات الطلاقة والكتابة الوظيفية لدى طالبات المرحلة الثانوية؛ لأنها من أكثر المهارات اللغوية استخدامًا في المواقف اللغوية الحياتية؛ ولأن هذه المهارات تساعد في تحصيل المواد الدراسية المختلفة، ولا يمكن الحكم على المتعلم فيها من مرة واحدة بل لابد أن يكون هناك أكثر من موقف يقاس فيه قدرة المتعلم، وأن التواصل اللغوي يعطي الفرصة للمعلم ؛ ليتعرف على قدرات الطلاب بصورة كبيرة، ومدى تقدمهم في هذه المهارات، ومشاركة المتعلم أصبحت من ضرورات إتقان هذه المهارات؛ لأنها تساعد الطالب والمعلم على تحديد نقاط القوة والضعف، فإن البحث الحالي يرتكز على استخدام برنامج مقترح قائم على المدخل التواصلي في تنمية مهارات الطلاقة والكتابة الوظيفية لدى طالبات الصف الأول من المرحلة الثانوية.

وبعد استعراض ما أمكن للباحثة الحصول عليه – في حدود إمكاناتها- من الكتابات النظرية، ونتائج البحوث السابقة، ونتائج الدراسة الاستطلاعية، يمكن عرض مشكلة البحث في أن هناك

قصوراً في أداء الطالبات لمهارات الطلاقة والكتابة الوظيفيـــة وأن المـــدخل التواصـــلي مجـــال خصب؛ لتنمية مهارات الطلاقة والكتابة الوظيفية، لما له من مقومات عالية في الأداء، وفـــرص تعليمية تعتمد على المواقف الطبيعية في إكساب المهارات اللغوية، وخاصـــة الطلاقـــة والكتابـــة الوظيفية.

بالإضافة إلى أنه لم تشر دراسات علمية – في حدود علم الباحثة – إلـــى تطبيـــق المـــدخل التواصلي في تنمية مهارات الطلاقة والكتابة الوظيفية؛ مما استوجب القيام بهذا البحث.

❖ **مشكلة البحث**:

مما سبق يتضح أن هناك قصوراً في مهارات الطلاقة والكتابة الوظيفية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

وعلى ذلك يمكن تحديد مشكلة البحث في هذا السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تنمية مهارات الطلاقة والكتابة الوظيفية لدى طالبات الصف الأول من المرحلة الثانوية من خلال برنامج قائم على المدخل التواصلي؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما مهارات الطلاقة اللازمة لطالبات الصف الأول من المرحلة الثانوية؟

٢- ما مهارات الكتابة الوظيفية اللازمة لطالبات الصف الأول من المرحلة الثانوية؟

٣- ما أسس بناء البرنامج المقترح القائم على المدخل التواصلي؛ لتنمية مهارات الطلاقة والكتابة الوظيفية لدى طالبات الصف الأول من المرحلة الثانوية؟

٤- ما البرنامج القائم على المدخل التواصلي لتنمية مهارات الطلاقة والكتابة الوظيفية لدى طالبات الصف الأول من المرحلة الثانوية؟

٥- ما فاعلية التدريس باستخدام البرنامج القائم على المدخل التواصلي لتنمية مهارات الطلاقة لدى طالبات الصف الأول من المرحلة الثانوية؟

٦- ما فاعلية التدريس باستخدام البرنامج القائم على المدخل التواصلي لتنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طالبات الصف الأول من المرحلة الثانوية؟

❖ **فروض البحث**:

في ضوء ما أتيح للباحثة من دراسات وبحوث سابقة أمكن صياغة فروض البحث علـــى النحـــو التالي:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسطي درجات طالبات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الطلاقة.

٢- يتسم البرنامج المقترح القائم على المدخل التواصلي بقدر مقبول من الفاعلية في تنمية مهارات الطلاقة (التعبيرية/ الفكرية) والطلاقة ككل لدى طالبات المرحلة الثانوية.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسطي درجات طالبات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية.

٤- يتسم البرنامج المقترح القائم على المدخل التواصلي بقدر مقبول من الفاعلية في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية (المراسلات الرسمية/ التقرير) والكتابة الوظيفية ككل لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

٥- توجد علاقة ارتباطية دالة عند مستوى (٠،٠١) بين درجات مجموعة البحث في كل من الطلاقة والكتابة الوظيفية بعديًا.

❖ **مصطلحات البحث**:

البرنامج "Program ":

يقصد به في هذا البحث أنه " مجموعة من الدروس المنتظمة والموجهة والمخطط لها مسبقاً، بطريقة تعكس الربط بين مهارات اللغة، والتفكير الإبداعي (الطلاقة)، والكتابة الوظيفية، وتتضمن الأهداف والمفاهيم والإطار العام واستراتيجيات التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية والتقويم، تهدف إلى تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طالبات الصف الأول من المرحلة الثانوية ".

المدخل:

يقصد به في هذا البحث أنه " مجموعة المنطلقات التي تستند إليها طريقة تدريس البرنامج المقترح مثل تصورها لمفهوم الطلاقة والكتابة الوظيفية وفلسفة تعليمهما، والنظرة إلى الطبيعة الإنسانية، وشخصية الطالبات، ضمن برنامج هادف إلى تنمية مهارات الطلاقة والكتابة الوظيفية لدى طالبات الصف الأول الثانوي. " .

التواصل:

يقصد به في هذا البحث أنه "العملية الفنية الشاملة التي تتضمن تبادل الأفكار والمعلومات بطريقة تشتمل على استقبال طالبات الصف الأول الثانوي لدروس البرنامج المقترح؛ لكي يتم توصيل الرسالة بفاعلية، وبالمعني الحقيقي المقصود منها؛ مما يؤدي إلى تنمية مهارات الطلاقة والكتابة الوظيفية. "

المدخل التواصلي:

يقصد بها في هذا البحث أنها "مجموعة من الأسس والمنطلقات التي توجه طريقة تعلم مهارات اللغة واكتسابها بحيث يتم تعلم واكتساب مهارات الطلاقة والكتابة الوظيفية في سياق حقيقي تواصلي تؤدي فيه طالبات الصف الأول الثانوي دورًا ايجابيًا مما ييسر تنمية مهارات الطلاقة والكتابة الوظيفية وسهولة توظيفها في المواقف الحياتية المختلفة.

الطلاقة:

يقصد بها في هذا البحث أنها "قدرة طالبات الصف الأول الثانوي على انتاج أكبر عدد ممكن من (الأفكار– الكلمات – التعبيرات) في موضوع ما في فترة زمنية معينة. وتمثل الجانب الكمي من الابتكار، ويتم قياسها من خلال الدرجة التي حصل عليها طالبات الصف الأول الثانوي في الاختبار المعد لذلك. " .

الكتابة الوظيفية:

يقصد بها في هذا البحث أنها " مجموعة من الأنشطة الكتابية التي يستخدمها طالبات الصف الأول الثانوي لتحقيق أغراضهن، وتنظيم شئونهن؛ مثل: ملء الاستمارات، والتلخيص، وكتابة الرسائل الرسمية".

تنمية مهارات الطلاقة:

يقصد بها في هذا البحث أنها " التحسن الناتج في مستوى أداء طالبات الصف الأول الثانوي في مهارات الطلاقة بعد تفاعلهن مع دروس البرنامج المقترح القائم على المدخل التواصلي.".

تنمية مهارات الكتابة الوظيفية:

يقصد بها في هذا البحث أنها " التحسن الناتج في مستوى أداء طالبات الصف الأول الثانوي في مهارات الكتابة الوظيفية بعد تفاعلهن مع دروس البرنامج المقترح القائم على المدخل التواصلي.

❖ **حدود البحث**:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود التالية:

١ – **من حيث الحدود الموضوعية:**

- الاقتصار على مهارات الطلاقة والكتابة الوظيفية لدى طالبات الصف الأول من المرحلة الثانوية.

- الاقتصار على تنمية مهارات الطلاقة والكتابة الوظيفية لدى طالبات الصف الأول من المرحلة الثانوية.

٢- **من حيث الحدود البشرية (العينة):** عينة ممثلة من طالبات الصف الأول من المرحلة الثانوية من مدرسة بلقاس الثانوية بنات، التابعة لإدارة بلقاس التعليمية بمديرية الدقهلية التعليمية.

٣ – **من حيث الحدود الزمانية:** تم التطبيق في الفصل الدراسي الثاني الفترة من ٢٠٢٢م/٢٠٢٣م.

❖ **أدوات البحث ومواده**ا:

١- قائمة مهارات الطلاقة المناسبة لطالبات الصف الأول من المرحلة الثانوية.
(إعداد الباحثة)

٢- اختبار مهارات الطلاقة لدى طالبات الصف الأول من المرحلة الثانوية.
(إعداد الباحثة)

٣- قائمة مهارات الكتابة الوظيفية المناسبة لطالبات الصف الأول من المرحلة الثانوية.
(إعدادالباحثة)

٤- اختبار مهارات الكتابة الوظيفية لدى طالبات الصف الأول من المرحلة الثانوية.
(إعداد الباحثة)

٥- برنامج قائم على المدخل التواصلي في تنمية مهارات الطلاقة والكتابة الوظيفية لدى طالبات الصف الأول من المرحلة الثانوية، والدليل المنفذ له.
(إعداد الباحثة)

٦- منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي:

- **المنهج التجريبي:** واستخدمته الباحثة؛ للتأكد من تحقق أهداف البحث وتحديد وتعرف:
- أثر البرنامج القائم على المدخل التواصلي في تنمية مهارات الطلاقة والكتابة الوظيفية لدى طالبات الصف الأول الثانوي، وتحليل النتائج ورصدها وتفسيرها.
  - **المتغير المستقبل:** البرنامج القائم على المدخل التواصلي.
  - **المتغير التابع:** مهارات الطلاقة- مهارات الكتابة الوظيفية.

التصميم شبه التجريبي:

تستخدم الباحثة تصميم المجموعة الواحدة (قياس قبلي وبعدي) وذلك لمناسبة طبيعة البحث وعينته ويوضح الشكل التالي التصميم التجريبي للبحث:

❖ **إجراءات البحث:**

للإجابة عن أسئلة الدراسة، قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

❖ **للإجابة عن السؤال الأول:**

ما مهارات الطلاقة اللازمة لطالبات الصف الأول من المرحلة الثانوية؟

اتبعت الباحثة الآتي:

١- استقراء الدراسات، والبحوث السابقة، والكتابات؛ لتحديد مهارات الطلاقة.

٢- تصميم صورة مبدئية لقائمة مهارات الطلاقة المناسبة لطالبات الصف الأول من المرحلة الثانوية.

٣- عرض القائمة على مجموعة من المحكمين، والخبراء، والمتخصصين في المناهج وطرق التدريس؛ للوصول إلى القائمة النهائية في ضوء الاقتراحات الخاصة بالمحكمين سواء بالحذف، أم بالإضافة، أم التعديل

٤- وضع القائمة في صورتها النهائية.

٥- تحديد عينة البحث، ووضع القائمة موضع التطبيق.

❖ **للإجابة عن السؤال الثاني:**

ما مهارات الكتابة الوظيفية اللازمة لطالبات الصف الأول من المرحلة الثانوية؟

اتبعت الباحثة الآتي:

١- استقراء الدراسات والبحوث السابقة، والكتابات؛ لتحديد مهارات الكتابة الوظيفية.

٢- تصميم صورة مبدئية لقائمة مهارات الكتابة الوظيفية المناسبة لطالبات الصف الأول من المرحلة الثانوية.

٣- عرض القائمة على مجموعة من المحكمين، والخبراء، والمتخصصين في المناهج وطرق التدريس؛ للوصول إلى القائمة النهائية في ضوء الاقتراحات الخاصة بالمحكمين سواء بالحذف، أم بالإضافة، أم التعديل.

٤- وضع القائمة في صورتها النهائية.

٥- تحديد عينة البحث، ووضع القائمة موضع التطبيق.

❖ **للإجابة عن السؤال الثالث:**

ما أسس بناء البرنامج المقترح القائم على المدخل التواصلي؛ لتنمية مهارات الطلاقة والكتابة الوظيفية لدى طالبات الصف الأول من المرحلة الثانوية؟

اتبعت الباحثة الآتي:

١- مراجعة ما توصلت إليه الدراسات، والبحوث والكتابات في مجال مداخل تعليم اللغة العربية.

٢- وضع أسس البرنامج القائم على المدخل التواصلي لتنمية مهارات الطلاقة والكتابة الوظيفية.

٣- تصميم اختبار في مهارات الطلاقة لطالبات الصف الأول من المرحلة الثانوية؛ ويتم ذلك من خلال ما بلى:

- الرجوع إلى المصادر المتخصصة في بناء الاختبارات.
- تحديد مجموعة من الأسئلة، وصياغتها بصورة مبدئية، ووضع التعليمات اللازمة لها.
- تصميم جدول المواصفات للاختبار.
- عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء، والمحكمين؛ للتأكيد من مدى صدقه، وصلاحيته.
- تجريب الاختبار على مجموعة من طالبات الصف الأول من المرحلة الثانوية؛ لتحديد زمن الإجابة، وحساب ثباته، ومعامل السهولة، والصعوبة.
- إعداد الصورة النهائية لاختبار مهارات الطلاقة.

٤ – تصميم اختبار مهارات الكتابة الوظيفية لطالبات الصف الأول من المرحلة الثانوية؛ ويتم ذلك من خلال ما يلي:

- الرجوع إلى المصادر المتخصصة في بناء الاختبارات.
- تحديد مجموعة من الأسئلة، وصياغتها بصورة مبدئية، ووضع التعليمات اللازمة لها.
- تصميم جدول المواصفات للاختبار.
- عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء، والمحكمين؛ للتأكيد من مدى صدقه، وصلاحيته.
- تجريب الاختبار على مجموعة من طالبات الصف الأول من المرحلة الثانوية؛ لتحديد زمن الإجابة، وحساب ثباته، ومعامل السهولة، والصعوبة.

- إعداد الصورة النهائية لاختبار مهارات الكتابة الوظيفية.

٥ – اختيار مجموعة البحث من بين طالبات الصف الأول من المرحلة الثانوية بطريقة عشوائية.

٦ – تطبيق اختبار مهارات الطلاقة والكتابة الوظيفية في التطبيق القبلي على طالبات مجموعة البحث؛ لضبط المتغيرات.

❖ **للإجابة عن السؤال الرابع:**

ما البرنامج القائم على المدخل التواصلي لتنمية مهارات الطلاقة والكتابة الوظيفية لدى طالبات الصف الأول من المرحلة الثانوية؟

اتبعت الباحثة الآتي:

- استقراء الدراسات السابقة، والبحوث، والكتابات التي تناولت البرامج التعليمية التي تعتمد على مداخل تعليم اللغة العربية، وممارستها.
- بناء البرنامج المقترح القائم على المدخل التواصلي، وتحديد مكوناته (الأهداف، طريقة التدريس، الوسائل التعليمية الأنشطة التعليمية، التقويم).
- إعداد دليل المعلم؛ لتنفيذ البرنامج المقترح القائم على المدخل التواصلي في ضوء ما تم مراجعته من دراسات، وبحوث سابقة.
- عرض البرامج، والدليل على مجموعة المحكمين؛ للتأكد من مدى صلاحيته، وتعديله
- التوصل إلى الصورة النهائية للبرنامج، والدليل.

❖ **للإجابة عن السؤال الخامس والسادس:**

– ما فاعلية التدريس باستخدام البرنامج القائم على المدخل التواصلي لتنمية مهارات الطلاقة لدى طالبات الصف الأول من المرحلة الثانوية؟

– ما فاعلية التدريس باستخدام البرنامج القائم على المدخل التواصلي لتنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طالبات الصف الأول من المرحلة الثانوية؟

اتبعت الباحثة الآتي:

تطبيق دروس البرنامج القائم على المدخل التواصلي على عينة البحث في فصل دراسي بعد اتخاذ كل الإجراءات الخاصة للتطبيق:

- التنظيمات الإدارية والفنية.
- تحديد التصميم التجريبي.

- التطبيق (القبلي – البعدي) للاختبارين؛ بهدف تنمية المهارات قيد البحث، على أن يتخلل التنمية قياسات تكوينية؛ للوقوف على مدى تقدم الطالبات، وفى نهاية التطبيق يكون التقويم النهائي؛ لمعرفة مدى تنمية المهارات.
- استخلاص النتائج، ومعالجتها إحصائيا، وتفسيرها، ووضع التوصيات والمقترحات في ضوء.

❖ **أهمية البحث**:

تبرز أهمية البحث الحالي في إعداد برنامج مقترح قائم على المدخل التواصلي في تنمية مهارات الطلاقة والكتابة الوظيفية لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

وبشكل أكثر تحديداً فإن أهمية البحث تكمن في أن ينتفع بنتائجه كل مما يلي على النحو التالي:

أ – بالنسبة لموجهي ومعلمي اللغة العربية:

- يقدم معالجات تربوية، ومنهجية معاصرة، لمحتوى منهج اللغة العربية للصف الأول الثانوي.
- يقدم دليلاً للمعلم؛ لتنمية مهارات الطلاقة والكتابة الوظيفية لدى طالبات الصف الأول الثانوي باستخدام المدخل التواصلي.
- تزويد المعلمين بطرائق حديثة غير تقليدية لتنمية مهارات الطلاقة والكتابة الوظيفية المناسبة لطالبات المرحلة الثانوية.
- معرفتهم بمستويات طالباتهم في مهارات الطلاقة والكتابة الوظيفية.

ب– بالنسبة للمتعلمين:

- تنمية مهارات الطلاقة والكتابة الوظيفية، وترسيخ حب اللغة العربية لدى طالبات الصف الأول الثانوي.
- رفع مستوى أداء الطالبات اللاتي يعانون من تدني مهارات الطلاقة والكتابة الوظيفية.

ج – بالنسبة لواضعي المناهج:

- إعادة النظر في مناهج تعليم اللغة العربية ومقرراتها في ضوء طبيعة الطلاقة والكتابة ذات الصلة بالتواصل اللغوي، وتنمية مهاراتهما لدى الطالبات، وتضمين هذا المناهج بعض الموضوعات عن أهمية الطلاقة والكتابة بأنواعهما المختلفة، وبخاصة الطلاقة ذات المستويات العليا في التفكير، وأهميتها وسمات الطالبات وخصائصهن.

- تزويدهم بقائمة من مهارات الطلاقة والكتابة الوظيفية؛ حتى يمكن أن يختاروا في ضوئها محـــتوى منهج اللغة العربية، والاستفادة من البرنامج القائم على المدخل التواصلي.
- تمدهم بمهارات الطلاقة والكتابة الوظيفية التي يدربون المعلمين عليها، ويبصرونهم بضرورة مراعاة سبل تنميتها وتناول هذه المهارات عند تدريس منهج اللغة العربية.

ه- بالنسبة للباحثين:

تفتح لهم المجال؛ لإجـــراء دراسات وبحوث أخرى جديدة، وفى مراحل تعليمية مختلفة، وتجريب برامج تعليمية أخري.

الجانب النظري للبحث:

ويتضمن ثلاثة محاور يمكن توضيحها على النحو التالى:

المحور الأول: الطلاقة، وأوجه الإفادة التطبيقية من هذا المحور.

لم تعد عملية التعلم تهدف إلى اكتساب الطلاب مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات بقدر ما تهدف إلى تعديل وتغيير شامل وعميق لسلوك المتعلمين ليصبحوا أكثر قدرة على استثمار كل الطاقات والإمكانات الذاتية استثماراً ابتكارياً وإبداعياً وخلاقاً إلى أقصى الدرجات والحدود. (سعيد سهمي، ٢٠٢١، ١٢٩)

كما أن الهدف التربوي من كل الجهود التي يبذلها المعلم هو توفير الإجراءات والشروط التي تؤدي إلى حدوث تعلم فعال لدى طلابه، ولا شك أنه يشعر بالرضا والسعادة حين يلاحظ ظهور تغيرات سلوكية إيجابية لدى هؤلاء الطلاب تتفق وتنسجم مع الأهداف التربوية المنشودة للعملية التربوية بشكل عام. (محمد عزام محمد، ٢٠٢٢، ٨٢)

وعند التحدث عن التعليم الإبداعي في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة فإنه يستبعد ذلك التعلم الشكلي القائم على حفظ المعلومات، والحقائق والمفاهيم والمبادئ والقوانين، واستظهار هذه المعلومات بغض النظر عن انعكاسات هذه المعلومات على شخصية المتعلم، أو فائدتها العلمية، أو تطبيقاتها الحياتية. (عصام قاسم سليمان، ٢٠٢٢، ٣١٠)

وبناءً على ما سبق تشير الباحثة إلى أن كل جديد يظهر لا يدفع بسابقة كلية إلى دائرة خارجية، ذلك لأن النزعة نحو التجديد والإبداع في الممارسات التربوية تستند إلى تطلع التربويين الدائم نحو البحث الدؤوب عن البديل الأفضل، أخذين ما هو موجود لتطويره، وإضافة الجديد الذي يتواكب مع تحديات العصر، وبالتالي فإن تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطلاب المرحلة الثانوية أمر مرغوب فيه وتحتمه ظروف العصر – لا سيما– الطلاقة اللفظية التي يسعى البحث

الحالي إلى تنميتها من خلال البرنامج المقترح القائم على المدخل التواصلي.

والطلاقة اللغوية تعد من بين مهارات اللغة التي تستحق اهتمام كل المعنيين بتعليم اللغة، نظرًا لكونها هدفًا اساسيًا من بين اهداف تعليم اللغة في جميع مراحل التعليم، ومن بين الأهداف التي يجب ان تتبناها مدارسنا اليوم هو تمكين التلاميذ من ممارسة عمليات التفكير بكل انواعه وعملياته وانماطه عن طريق تشجيعهم لإثارة ما لديهم من افكار وإطلاق حرية التفكير واحترام تلك الأفكار، والبناء على افكار الاخرين، ثم مناقشة تلك الأفكار وتقديمها، وإعادة النظر فيها في ضوء معايير محددة. (فهيم محمد، ٢٠٠١، ٢٠١)

الطلاقة اللغوية تساعد في تحرر التلاميذ من العوائق التي تعوق تفكيرهم، كما أنها تمكنهم من الرد على الاستفسارات العديدة، ومحاولة إقناع الآخرين، والتكيف معهم، كما أن الطلاقة اللغوية تساعد التلاميذ على الانتقال بيسر وسهولة من الذاكرة طويلة المدي إلى الأفكار ذات العلاقة بالموضوع المطروح للبحث، مما يساعد على التعامل السهل والسريع مع المشكلات المختلفة وحلها، وصنع القرارات واتخاذها، والتفكير بطرق إبداعية متنوعة. (جودت سعادة، ٢٠٠٨، ٢٧)

ولتنمية مهارات الطلاقة اللغوية مجموعة من المتطلبات، ومن هذه المتطلبات ما ذكره (طارق عامر، ٢٠٠٥، ٩٤- ٩٥) حين قال: أن من متطلبات تنمية مهارات الطلاقة اللغوية المعلم؛ فالمعلم يستطيع تدريب تلاميذه على مهارات الطلاقة من خلال تشجيعهم على إثارة الأسئلة، واحترام الأسئلة ودفعهم للبحث عن إجابتها، واحترام خىالاتهم التي تصدر عنهم، وإظهار قيمة لأفكارهم، والسماح لهم بإعطاء استجابات دون تهديد، أو تقويم خارجي. كما يجب على المعلم أيضا تشجيع التلاميذ على الانفتاح على الأفكار، والخبرات الجديدة، وحب المغامرة، والاستقلالية، والتقويم الذاتي الإيجابي، والتقدير الذاتي العالي.

ويمكن القول بأنه هناك علاقة قوية بين تنمية مهارات اللغة العربية وتنمية الطلاقة اللغوية لدى المتعلمين؛ حيث إن اللغة العربية مجموعة من الفنون والمهارات اللغوية والتي نسعى من خلالها إلى تدريب المتعلم عليها، ومن خلال كل مهارة مجموعة من المهارات الفرعية التي تخدم اللغة وتساعد المتعلم على الحديث والكتابة والقراءة والاستماع؛ فبدون هذه المهارات لا يمكن أن يكون لدى الفرد طلاقة لغوية، فالعلاقة وثيقة وقوية بين مهارات اللغة العربية وبين الطلاقة اللغوية؛ حيث إن تنمية مهارات اللغة يؤدي إلى تنمية الطلاقة اللغوية.

وبناءً على ما تقدم ظهرت الحاجة إلى الاهتمام بتنمية مهارات الطلاقة في المرحلة الثانوية؛

لأن نجاح الطالبة في تعليمها مهارات الطلاقة، والسيطرة عليها، وسهولة استعمالها لها، إنما يعتمد أساساً على سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها العقل عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس.

لذا تعد مهارات الطلاقة اللغوية نوعًا خاصًا من المهارات التي ترتبط بالتفكير الإبداعي؛ من خلال التفكير الذي يحدث عندما يقوم الفرد بإتباع معرفة جديدة، أو عندما يقوم بتحليل المعرفة بحثاً عما تمثله من عناصر وعلاقات أو عندما يقوم بتقييم معرفة ما أو نقدها أي عندما يحدث التفكير تولد أفكارا جديدة ثم نقوم بنقدها وتقييمها.

(منيفة مريزق الرشيدي، ٢٠٢٢، ٢٢٦)

المحور الثانى: الكتابة الوظيفية، وأوجه الإفادة التطبيقية من هذا المحور.

تعد الكتابة فنًا لغويًا يحظى بمكانة مهمة بين فنون اللغة العربية، فتعد من أهم أنواع النشاط اللغوي وقناة من أهم قنوات التواصل الإنساني، وأداة من أهم أدواته التي تربط بين الفرد وغيره ممن تفصله عنهم المسافات الزمنية أو المكانية، والحاجة إليها ماسة في جميع المهن، ولها دور أساسي في حفظ التراث الإنساني وتسجيله، وفي تدوين المعارف ونقل المعلومات والأفكار في مراحل الحياة المختلفة منذ العصور القديمة إلى الآن بما لها من فاعلية الدوام والاستمرار، بالإضافة إلى أن لها دوراً في تسهيل عملية التفكير والتعبير عن النفس. (مروان السمان، ٢٠١١، ٢٦٧)

ونظرا لأهمية الكتابة؛ فقد تناولها الدارسون بحثًا، ودراسة، سواء في تحديد مجالاتها، أو تعيين مهاراتها، أو تنمية تلك المجالات والمهارات، أو في العلاقة بينها وبين متغيرات أخرى.

ويتخطى مفهوم الكتابة حدود رسم الحروف، وإجادة الخط؛ فهو عملية تبدأ برسم الحروف، وكتابة الكلمات بالطريقة التي تيسر على القارئ ترجمتها إلى مدلولاتها، وتكوين الجمل، والعبارات بالطريقة التي تمكن الكاتب من التعبير عن نفسه، ثم تمر بعمليات أخري تتمثل في كتابة المقالات، والقصص، والنوادر، والرسائل الرسمية والشخصية، وكتابة المذكرات، واليوميات، والتقارير، والتراجم ونظم الشعر، والتلخيص، وإعداد الخطب التي يغلب عليها الطابع الأدبي.

ولقد رصدت الدراسات، والأدبيات التربوية عديد من التصنيفات للكتابة تختلف باختلاف الأساس الذي يبني عليه التصنيف، وأشهر هذه التصنيفات؛ التصنيف على أساس الغرض من الكتابة: كتابة وظيفية، وكتابة إبداعية.

فالكتابة الوظيفية؛ تهدف إلي تحقيق تواصل الناس بعضهم ببعض؛ لتنظيم حياتهم، وقضاء حوائجهم، مثل: كتابة الرسائل، وبطاقات الدعوة، والتلغراف، ومحاضر الاجتماعات، وملء الاستمارات، وكتابة التقارير، والرسائل، والشكاوي، وغير ذلك.

(نجلاء فتحي عوض، ٢٠٢٢، ١٢٣)

أما الكتابة الإبداعية؛ تهدف إلى نقل المشاعر، والأحاسيس، والخواطر النفسية إلى الآخرين بأسلوب أدبي مشوق، مثل: كتابة القصص، والمقالات، والمسرحيات، واليوميات، والوصف، وغير ذلك. (رعد مصطفي خصاونة، ٢٠١٦، ٢٣)

وتعد الكتابة الوظيفية إحدى المداخل المهمة؛ لتشكيل السلوك الوظيفي للغة؛ فهي مستوى من مستويات الكتابة تهتم بتوظيف الكتابة في مواقف حياتية.

وتؤكد الاتجاهات المعاصرة في تعليم الكتابة الوظيفية أن عملية الكتابة في مستوياتها الوظيفية تعتمد على حرية الطالب في اختيار الموضوع الذي يكتب فيه دون أن يمثل عليه المعلم أدني قيد أثناء اختيار، وكتابة الموضوع، ولكن يقف منه موقف الميسر لا الملقن. (أمامة محمد الشنقيطي، ٢٠٢١، ٨٥)

كما أن الكتابة الوظيفية ليست لها حدود ثابتة؛ حيث إنها عمليه لها نتاج، ولها غرض، ويمكن قياسها، وتقويمها، ولها مراحلها التي قسمها البعض على سبيل المثال إلى خمس مراحل، تتمثل فيما يلي: مرحلة ما قبل الكتابة (التخطيط)، مرحلة الكتابة المبدئية (المسودة)، مرحلة المراجعة، مرحلة التعديل والتنقيح، مرحلة الطباعة والنشر: (فايزة عوض، ٢٠٠٢؛ محمد رجب، ٢٠٠٣؛ حسن شحاته، ٢٠٠٤؛ فتحي يونس، ٢٠٠٥؛ مختار حسين، ٢٠٠٦؛ كاظم محمد موسى، ٢٠٢٢، ١٠٦؛ أسماء بو عميرة، ٢٠٢٢)

ويبين صلاح أحمد (٢٠٠٩، ٣١٤) أن الكتابة الوظيفية ترتبط بمتطلبات المرحلة العمرية لطلاب المرحلة الثانوية، وأن الطلاب في تلك المرحلة يميلون إلى تأكيد الذات والتعبير عن النفس، ويميلون إلى تبادل العلاقات مع الآخرين، ونستطيع تحقيق تلك الأهداف من خلال الكتابة الوظيفية مثل تبادل الرسائل التي تعمل على تقوية الروابط الاجتماعية.

وبعد هذا العرض لأهداف تعليم الكتابة الوظيفية تتأكد ضرورة الاهتمام، والعناية بتعليمها، وتنمية مهاراتها لدى طلاب المرحلة الثانوية، فهم يمتلكون من الخصائص النفسية، والفكرية واللغوية، والاجتماعية، ما يشجع على تعلمها، واكتساب مهاراتها، ولا بد من الاهتمام في هذه بهذه المرحلة؛ لأنهم النواة الأولى للتعلم الجامعي، والاندماج في الحياة العملية، فإذا فاتت الفرصة

على الطلاب في هذه المرحلة فإنهم لا يستطيعون إتقان هذه المهارات في المراحل اللاحقة، وبذلك يفتقدون ركنًا أساسيًا في إعداد النفس، وتوجيه السلوك، وتنمية الثروة اللغوية، والحفاظ على اللغة والتعبير.

لذا تعد مهارات الكتابة الوظيفية نوعاخاصاً من المهارات اللغوية؛ فهي أكثر تعقيدًا، وتدخلًا، وهي بحاجة إلى طريقة منظمة، ونسقية في تعلمها، تعتمد على التدريب، والممارسة؛ ليصل فيها الطالب إلى درجة الإتقان.

(أسماء بو عميرة، ٢٠٢٢، ١٠٩)

وفى ضوء العرض السابق للخطوات الإجمالية التي التزمت بها الباحثة عند تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طالبات المرحلة الثانوية بما يتمشى مع طبيعة الدراسة الحالية، ويتناسب معها، سوف تذكر الباحثة تلك الخطوات على وجه التفصيل في إعداد البرنامج المقترح الحالي القائم على المدخل التواصلي حتى لا يكون هناك تكراراً لها.

المحور الثالث: المدخل التواصلي، والإجراءات التربوية لتطبيقه لتنمية مهارات الطلاقة والكتابة الوظيفية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

يعد المدخل التواصلي إحدى المداخل التربوية التي تستند إلى جملة من المبادئ النظرية التي ترى أن وظيفة اللغة تتجلى في ثلاثة جوانب، هي:

- **جانب وظيفي**، يرى في اللغة وسيلة لنجاح الفرد في تلبية حاجاته المختلفة.
- **جانب اجتماعي وثقافي** يرى في اللغة وسيلة للاتصال مع الآخرين.
- **جانب انفعالي** يرى في اللغة وسيلة للتفاعل لإقامة علاقات عاطفية مع الآخرين.

وتجتمع هذه الجوانب الثلاثة في اتجاه واحد يرى في اللغة عمليّة اتصال بين جانبين، مرسل ومستقبل، لا يمكن أن تتمّ بنجاح دون اكتساب مهارات الاتصال التي تتمثل في مهارتي الاستقبال، وهما (الاستماع، والقراءة)، ومهارتي الإرسال، وهما (الحديث، والكتابة). (محمد مراد السعد، ٢٠٢١، ٦٩)

ويقوم المدخل التواصلي على عدة أسس ومبادئ فلسفية تميزه عن غيره من مداخل تعليم اللغة التي سبقته، ويمكن إجمال تلك الأسس من خلال ما أشار إليه (Berns) فيما يلي:

- النظر إلى اللغة كعملية للاتصال أي أنها الأداة الاجتماعية التي يستخدمها المتحدثون في تكوين المعنى والتواصل سواء تم ذلك بصورة شفوية أو كتابية.
- مراعاة اختلاف متعلمي اللغة من حيث النمو والاستخدام اللغوي أثناء تعليم اللغة.

- إمكانية استخدام أنماط لغوية في تعليم وتعلم اللغة.
- الثقافة السائدة هي المحور الذي تدور حوله الكفايات التواصلية لدي متعلمي اللغة.
- عدم وجود طريقة واحدة فقط يمكن اعتبارها الطريقة المثلى لتعليم وتعلم اللغة.
- استخدام اللغة وتطبيقها وسيلة لتحقيق الوظيفة الاجتماعية للغة.
- إشراك المتعلمين في تعلم اللغة أمر ضروري يحقق الأهداف المنشودة خلال مراحل التعلم. (Berns,1990,104)

وأهم ما يميز العملية التواصلية أنها متشابكة العناصر؛ حيث إنها تمتلئ بالرموز اللفظية وغير اللفظية التي يتبادلها المرسل (المرسلون) والمستقبل (المستقبلون) في ظل الخبرات الشخصية والخلفيات والتصورات والثقافة السائدة لكل متصل. ولا يمكن أن يتطابق تفاعلان (خلال عملية الاتصال) تطابقاً تاماً؛ لأن كل حالة اتصال فريدة ومستقلة بذاتها وظروفها وسياقها.

والاهتمام بالتواصل ضرورة فرضته حتمية التفاعل المعرفي مع الآخرين، وخاصة في ظل وسائل الاتصال الحديثة، والانفجار المعرفي، والثورة التكنولوجية والمعلوماتية، وتنوع مؤسسات المجتمع، واعتماده على التقنية الحديثة، وتنوع وسائل الاتصال فيه؛ فهذا كله يقتضي أن يتم التواصل بين الأفراد بشكل جيد، وبأدوات ووسائط مناسبة لكل من المرسل والمستقبل والرسالة المعنية، ويقتضي أيضا توصيل المعلومات والمعارف والأفكار للآخرين بشكل يتناسب مع المستقبل والرسالة.

(محمود عبد القادر، ٢٠١٥، ٣٦٦)

ومما يؤكد أهمية التواصل، والحاجة الماسة إليه، أن من أسس النجاح في تعليم اللغة العربية تطبيق النظرية الوظيفية التي تربط بالتواصل باستخدامات الحياة، والمجتمع، فما يتعلمه الطالب، إنما يتعلمه لكي يواجه به المواقف التي يستخدم فيها ما تعلمه بنجاح، وهو لا يحس ذلك إلا إذا جربه، ومارسه؛ حيث يشعر الطالب أنه يعيش في مواقف طبيعية، ويحس قيمة اللغة، ووظيفتها؛ فيقبل على هذه الممارسة في حماسه، وطاقة متجددة. (وئام وحيد محمد، ٢٠٢٣، ١٢٦)

تنمية مهارات الطلاقة لدى طالبات المرحلة الثانوية من خلال المدخل التواصلي:

إن الهدف من تنمية مهارات الطلاقة في ضوء المدخل الاتصالي هو الوصول للكفاءة التواصلية؛ وذلك عبر استخدام اللغة استخدامًا صحيحًا في سياقها وذلك من خلال ما يلي:

- تعويد الطالبات إجادة النطق وطلاقة اللسان وتمثيل المعاني.
- تعويد الطالبات على التفكير المنطقي وترتيب الأفكار وربطها ببعضها البعض.

- تمكين الطالبات من التعبير بطلاقة عما يدور حولهن من موضوعات تتصل بحياتهن وتجاربهن داخل المدرسة وخارجها.
- الاعتماد على بعض العمليات العقلية والأنشطة، ساعدت طالبات في تنمية مهارات الطلاقة اللفظية، والطلاقة الفكرية، والطلاقة التعبيرية، وتسهل الفهم والاحتفاظ بالمهارات والمفاهيم الجديدة.
- تنمية الثقة بالنفس لدى الطالبات من خلال مواجهة زملائهن في الفصل وخارجه.
- اكتساب الطالبات ثروة لغوية، وتركيبات بلاغية، وصيغ لغوية يتم استعمالها في إطار السياق التواصلي التفاعلي.
- الاعتماد على المشاركة الإيجابية الفعَّالة للطالبة التي تجعل التعلم عندها ذا معنى، وأن يكون لها دور نشط وفعَّال في العديد من الأنشطة التطبيقية (الجماعية والفردية) لممارسة المهارات في جميع مراحل تنفيذ إجراءات الدرس؛ حيث إن مهارات الطلاقة لا تكتسب إلا بالممارسة والتدريب.

تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طالبات المرحلة الثانوية من خلال المدخل التواصلي:

إن الهدف من تطبيق مهارات الكتابة الوظيفية في ضوء المدخل التواصلي هو تدريب الطالبات على استخدامها في مواقف حياتية واقعية؛ بحيث تستطيع أن تمارسها في السياق بصورة سليمة؛ فلا يكون تعلم الأساليب هدفًا في حد ذاته، ولكن لمعرفة كيف يستطيع أن يمارس ذلك في حياته اليومية، وذلك من خلال ما يلي:

- الدقة اللغوية وتجنب الأخطاء.
- تملك مهارات توصيل الرسالة في شكل مطبوع.
- توفير الظروف التي تجعل موقف تعليم الكتابة في الصف قريبًا من الموقف الطبيعي للاتصال بالكلمة المكتوبة.
- اكتساب خبرات في المراحل المختلفة للكتابة، بدءً من مرحلة ما قبل الكتابة، التي تجمع فيها الطالبة بيانات عما تريد أن تكتب حوله، وانتهاءً بمرحلة التعديل والتجديد، والتي تعيد فيها الطالبة النظر فيما كتبته تطويرًا، وتحسينًا.
- تقديم طالبات مستقلات قادرات على تناول المطالب؛ سواء أكانت مطالب شخصية، أم مطالب اجتماعية تخص المجتمع، مع التأكيد على أهمية تمكينهن من القيام بجميع ألوان النشاط المتعلقة بهذه المطالب.

- تحفيز قدرات عقل الطالبات وتنمية الإبداع لديهن.
- الإكثار من التدريبات والأنشطة والتطبيقات للقراءة والموازنات التي تدرب الطالبات علي استخدام مهارات الكتابة الوظيفية في المواقف المختلفة.
- الاعتماد على إيجابية الطالبات ومناقشتهن للمهارات المختلفة ومهارات الكتابة الوظيفية، وإتاحة الفرص لهن بالمشاركة بحرية في التكليفات والأنشطة والتدريبات.

تبين من العرض السابق أهمية المدخل التواصلي بصفة خاصة، ودورها في تنمية مهارات الطلاقة والكتابة الوظيفية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

ولهذا حاول البحث الحالي التركيز على تنمية مهارات الطلاقة والكتابة الوظيفية لدى طالبات المرحلة الثانوية وسوف يتم ذلك باستخدام البرنامج المقترح القائم علي المدخل التواصلي.

❖ **خلاصة نتائج التطبيق الميدانى:**

توصل البحث الحالي إلى مجموعة من النتائج، من أهمها مايلى:

يتسم البرنامج المقترح القائم على المدخل التواصلي بقدر مقبول من الفاعلية في تنمية مهارات الطلاقة والكتابة الوظيفية لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

للتحقق من فاعلية استخدام البرنامج القائم على المدخل التواصلي بقدر مقبول من الفاعلية في تنمية مهارات الطلاقة والكتابة الوظيفية لدى طالبات الصف الأول الثانوي قامت الباحثة بحساب حجم التأثير بإيجاد قيمة 2η، (1) حيث إن:

معادلة "بلاك" للكسب المعدل "لحساب مستوي فاعلية البرنامج". وهذا ما يعرضه الجدول التالي:

---

(١)

$$\eta^2 = \frac{ت^2}{ت^2 + \text{درجة الحرية}}$$

(فؤاد أبو حطب وآمال صادق، ١٩٩١، ٤٦٥).

جدول (١)

نتائج أثر استخدام البرنامج القائم على المدخل التواصلي بقدر مقبول من الفاعلية في تنمية مهارات الطلاقة والكتابة الوظيفية لدى طالبات الصف الأول الثانوي

م	الاختبار	القياس القبلي لمجموعة البحث		القياس البعدي لمجموعة البحث		قيمة "ت"	مستوي الفعالية	μ^2	مستوي حجم التاثير
		م	±ع	م	±ع				
١	اختبار الطلاقة	٨,٣٩	٢,٤٤	٢٥,٦١١	١,٤٩٩	١٠,٤٠٨	١,٠٢	٠,٩٧	كبير
٢	اختبار الكتابة الوظيفية	٨,٤٨	٢,٤٦	٢٥,٦٤	١,٤٧	١٠,٤٠٦	١,٠٤	٠,٩٨	كبير

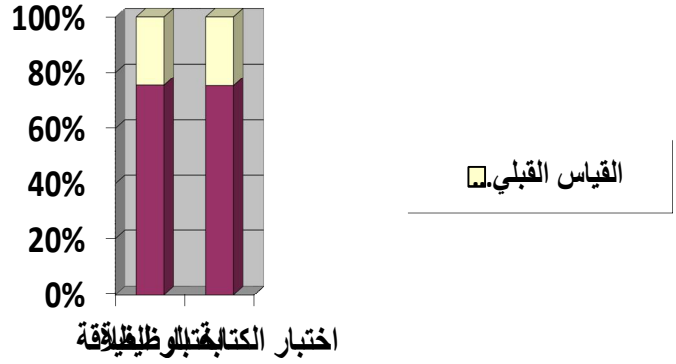

شكل (١)

نتائج أثر استخدام البرنامج القائم على المدخل التواصلي لتنمية مهارات الطلاقة والكتابة الوظيفية لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

❖ **توصيات البحث**:

فى ضوء النتائج التى توصل إليها البحث، يمكن تقديم التوصيات التالية:

أ – بالنسبة لموجهي ومعلمي اللغة العربية:

– تقدم معالجات تربوية، ومنهجية معاصرة، لمحتوى منهج اللغة العربية للصف الأول الثانوي.

- تقدم دليلًا للمعلم؛ لتنمية مهارات الطلاقة والكتابة الوظيفية لدى طالبات الصف الأول الثانوي باستخدام المدخل التواصلي.

ب-بالنسبة للمتعلمين:

تنمية مهارات الطلاقة، وترسيخ مهارات التفكير الإبداعي، والكتابة الوظيفية لدى طالبات الصف الأول الثانوي، وذلك إذا ما طبق البرنامج القائم على المدخل التواصلي عليهم بكفاءة عالية.

ج - بالنسبة لواضعي المناهج:

- إعادة النظر في مناهج تعليم اللغة العربية ومقرراتها في ضوء طبيعة التفكير الإبداعي والكتابة عامة والكتابة الوظيفية خاصة، وتنمية مهاراتها لدى الطالبات، وتضمين هذا المناهج بعض الموضوعات عن أهمية الكتابة بأنواعها المختلفة، وبخاصة ذات المستويات العليا في التفكير، والتواصل اللغوي وأهميته وسمات الطالبات وخصائصهن، وأيضا بعض النماذج الكتابية للرسائل الرسمية والتقارير المميزة التي يمكن أن يستفيد منها الطالبات.
- تزويدهم بقائمة من مهارات الطلاقة وأخري لمهارات الكتابة الوظيفية؛ حتى يمكن أن يختاروا في ضوئها محـــتوى منهج اللغة العربية، والاستفادة من البرنامج القائم على المدخل التواصلي الذي توصلت إليه الباحثة.
- تمدهم بمهارات الطلاقة وأخري لمهارات الكتابة الوظيفية التي يدربون المعلمين عليها، ويبصرونهم بضرورة مراعاة سبل تنميتها وتناول هذه المهارات عند تدريس منهج اللغة العربية.
- تمدهم بتقديم نماذج للتدريبات، والأسئلة التي قد تنمى مهارات الطلاقة والكتابة الوظيفية لدى المتعلمين.

و- **بالنسبة للباحثين:**

تفتح لهم المجال؛ لإجـــراء دراسات وبحوث أخرى جديدة، وفى مراحل تعليمية مختلفة، وتجريب برامج تعليمية أخري.

❖ **مقترحات البحث:**

١- برنامج مقترح لتدريب معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية على مهارات تدريس الكتابة الوظيفية وأثرها في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطالبات.

٢- تصميم منهج لتعليم الكتابة الوظيفية (في المراحل التعليمية الأخرى) في ضوء الفنون والمهارات اللازمة لطالبات كل صف منه، والمناسب لهن.

٣- دراسة فعالية الاستراتيجيات فوق المعرفية في تنمية مهارات الطلاقة لدى الطالبة المعلمة في المرحلة الجامعية.

٤- بناء برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات الطلاقة على ضوء مهارات التفكير الإبداعي لطالبات المرحلة الثانوية.

٥- دراسة أثر برنامج قائم على الأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى تلميذات مرحلة التعليم الأساسي.

٦ - تصور مقترح منهج في اللغة العربية قائم على التطبيقات التربوية للمدخل التواصلي ولتنمية مهارات الكتابة الوظيفية.

٧ - فعالية برنامج مقترح قائم على تطبيقات النظريات المعرفية في تنمية مهارات الطلاقة لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية.

٨ - دراسة حول العلاقة بين الكتابة الوظيفية وغيرها من الكتابة الإبداعية، ومعرفة أثر المدخل التواصلي في تنمية مهارتهما لدى طالبات المرحلة الثانوية.

❖ **مراجع البحث**:

١-إبراهيم محمد عطا (٢٠٠٦): المرجع في تدريس اللغة العربية، القاهرة: مركز الكتاب للنشر والتوزيع.

٢- أحمد عبد الرؤف طلبة (٢٠٢١): برنامج قائم على المعاني النحوية لتنمية الكفاءة التركيبية والكتابة الوظيفية لدى دارسي اللغة العربية، مجلة كلية التربية بالمنصورة، كلية التربيـــة، جامعة المنصورة، ع (١١٣).

٣- أحمد محمد أحمد (٢٠٢٣): كفاءة استخدام استراتيجية المكعب في تنمية مهارات الطلاقة القرائية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ع (١٢١).

٤- أسماء بو عميرة (٢٠٢٢): التحقيق في ممارسات تدريس الكتابة للمعلمين: التركيز علـــى استخدام الرسائل لتطوير الكتابة الوظيفية لطلاب اللغة الإنجليزية كلغـــة أجنبيـــة، مجلـــة المترجم، مخبر تعليمية الترجمة وتعدد الألسن، جامعة وهران، ع (٢).

٥- آمال فهيم القرش (٢٠٢١): إستراتيجية مقترحة قائمة على التعلم الخدمي لتطوير مهـــارات الكتابة الوظيفية باللغة الإنجليزية لدي طلاب المرحلة الثانوية، المجلـــة الدوليـــة للمنـــاهج والتربية التكنولوجية، الجمعية العربية للدراسات المتقدمة فـــي المنـــاهج العلميـــة، كليـــة الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، ع (٢).
٦- أمامة محمد الشنقيطي (٢٠٢١): أثر استخدام برنامج تدريسي مقترح في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية والتفكير التأملي لدى طالبات المرحلة الجامعية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، ع (٧٠).
٧- آيات خالد أبو سريس (٢٠٢٢): مدى توظيف استراتيجية القبعات الـــست فـــي الطلاقـــة اللفظية لدى طلبة الصف السادس من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية.
٨- بابا أحمد رضا (٢٠٢٠): الاستراتيجيات التواصلية في تعلم اللغة الثانية، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، ع (٦٠).
٩- بشرى البلقاسمي (٢٠٢٢): التواصل اللغوي: أسسه ومراحله. مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، مركز ابن العربي للثقافة والنشر، ع (١٣).
١٠-جودت أحمد سعادة (٢٠٠٨): تدريس مهارات التفكير "مع مئات الأمثلة التطبيقية، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
١١- حسن سيد شحاتة (٢٠٠٤): تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القـــاهرة: الـــدار المصرية اللبنانية.
١٢- حمزة محمد محمود (٢٠٢١): استخدام الطريقة التواصلية لتعليم اللغة العربية، مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة طيبة، ع (١٣).
١٣- خضراء أرشود قاسم (٢٠٢١): مستوى الطلاقة اللغوية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي، مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، جامعة الحسين بن طلال، ع (٧).
١٤- رباب حسن إبراهيم (٢٠٢٢): الصوت مفتاح التواصل اللغوي: دراسة تطبيقية، صـــحيفة الألسن: سلسلة في الدراسات الأدبية واللغوية، كلية الألسن، جامعة عين شمس، ع (٣٨).

١٥- رعد مصطفي خصاونة (٢٠١٦): أسس تعليم الكتابة الإبداعية، ط٥ عمان: عالم الكتب الحديث.
١٦- زينة جبار غنى (٢٠٢١): فاعلية برنامج مقترح في ضوء المدخل الاتصالي في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الإعدادية، مجلة جامعة بابل – العلوم الانسانية، جامعة بابل، ع (١١).
١٧- زينة فاضل مهدي (٢٠٢٢): فاعلية برنامج مقترح قائم على مدخل تحليل الأخطاء في تنمية الكتابة الوظيفية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة العلوم الانسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، ع (٢).
١٨- سارة صالح ناصر (٢٠٢١): أثر برنامج الخوارزمي الصغير في تنمية مهارات الطلاقة الإجرائية والحس العددي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ع (٢٢).
١٩- سامح عبد المنعم عيد (٢٠٢٢): برنامج قائم على ورش الكتابة لتنمية الكتابة الجدلية وتقليل رهبة الكتابة لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع (٢٥٤).
٢٠- سعيد سهمي (٢٠٢١): دور المدرسة في التربية على التفكير الإبداعي: تدريس اللغة العربية في المدرسة المغربية أنموذجا، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، ع (٢٠٠).
٢١- سناء وفيق محمد (٢٠٢١): فاعلية نموذج مكارثي بتوظيف تطبيق (التلغرام) لتدريس اللغة الإنجليزية في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية والدافعية نحو التعلم لدى طلبة الصف الثامن الأساسي، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية.
٢٢- شكري أمين (٢٠٢٢): المدخل التواصلي لتعليم اللغة العربية، مجلة الموروث، مخبر الدراسات الأدبية واللغوية في الجزائر، كلية الأدب العربي والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، ع (٢).
٢٣- صالح أحمد صالح (٢٠٢٢): فاعلية استراتيجيتي التساؤل الذاتي والمحاكاة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية، جامعة الباحة، ع (٣٠).

٢٤- صفوت توفيق هنداوي (٢٠٢٣): نموذج تدريسي قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات النقد الأدبي والكتابة الوظيفية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع (٢٥٧).
٢٥- صلاح عبد السميع أحمد (٢٠٠٩): فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية بعض مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع (١٤٣).
٢٦- طارق عبد الرؤوف عامر (٢٠٠٥): الإبداع (مفاهيمه – أساليبه – نظرياته)، القاهرة: الدار العامية للنشر والتوزيع.
٢٧- عصام قاسم سليمان (٢٠٢٢): استخدام استراتيجيتي "التصور الذهني – الاستدلال" لتنمية مهارات التذوق الأدبي والتفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة أسيوط، ع (١٢).
٢٨- عقلة صالح برهم (٢٠٢٢): أثر القراءة المتكررة في تنمية طلاقة القراءة الجهرية ودافعية القراءة لدى طلاب الصف الخامس الأساسي، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة اليرموك.
٢٩- علي أحمد مدكور (٢٠٠٢): تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة: دار الفكر العربي.
٣٠- فايزة السيد عوض (٢٠٠٢): مقارنة بين المدخل التقليدي وعمليات الكتابة في تنمية البعد المعرفي بعملياتها وتنمية مهاراتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع(٥٦).
٣١- فتحي علي يونس (٢٠٠٥): الكفاءة اللغوية في الكتابة الأكاديمية باللغة العربية، القاهرة: كلية التربية. جامعة عين شمس
٣٢- فهيم مصطفي محمد (٢٠٠١): الطفل ومهارات التفكير في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
٣٣- كاظم محمد موسى (٢٠٢٢): أثر برنامج تعليمي قائم على الكتابة التشاركية عبر منصات التعليم الإلكتروني في تحسين مهارات الكتابة الوظيفية لدى متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، جامعة بابل، ع (٤).

٣٤- كريستين زاهر حنا (٢٠٢٢): فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية والوعي السياحي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع(٢٤٧).
٣٥- ليلي عبد المنعم جاد (٢٠٢٢): فاعلية برنامج مقترح، باستخدام مدخل التعلم المرتكز على المهام في تنمية مهارات: الكتابة الوظيفية والتفكير المنطقي، لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ع (١٣).

٣٦- محمد رجب فضل الله (٢٠٠٣): الكتابة الوظيفية عملياتها وتطبيقاتها، القاهرة، عالم الكتب.
٣٧- محمد عزام محمد (٢٠٢٢): أهمية تدريس التفكير الناقد والتفكير الإبداعي للطلبة: دراسة نظرية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث غزة، ع (٢٧).
٣٨- محمد كريتر (٢٠٢٢): المدخل التواصلي وأثره في تطبيق آليات المقاربة بالكفاءات، رؤى في الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ع (٤).
٣٩- محمد مراد السعد (٢٠٢١): المدخل التواصلي في الدرس اللغوي وإشكالية الممارسة، مجلة جسور المعرفة، مخبر تعليمية اللغات وتحليل الخطاب، جامعة حسيبة بن بو علي الشلف، ع (٥).
٤٠- محمد مسعد (٢٠٢١): لعبة تركيب الكلمات وتأثيرها على سمة الطلاقة الابتكارية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة الاضطرابات النمائية العصبية والتعلم، مخبر الاضطرابات النمائية العصبية والتعلم، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبوبكر بلقايد تلمسان، ع (١).
٤١- محمد ناصر توفيق (٢٠٢٢): قياس مستوى الكفايات في إعداد الاختبارات محكية المرجع لدى مدرسي المرحلة الثانوية في محافظة العاصمة عمان، مجلة جامعة عمان العربية للبحوث – سلسلة البحوث التربوية والنفسية، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، جامعة عمان العربية، ع (٢).

٤٢- محمود أحمد عبد الغفار (٢٠٢١): الكتابة الوظيفية: تجربة تدريس ذاتية للناطفين بغير العربية في ضوء مداخل مقارنة، مجلة الزهراء، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالقاهرة، جامعة الأزهر، ع (٣١).
٤٣- مختار الطاهر حسين (٢٠٠٦): تعليم التعبير الكتابي، الرياض: مكتبة العبيكان.
٤٤- مروان أحمد السمان (٢٠١١): برنامج قائم على الدمج بين التعلم البنائي وما بعد المعرفي لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع (١٤٦)، الجزء الثاني.
٤٥- منار إسماعيل محمد (٢٠٢٢): فاعلية استراتيجية رافت "RAFT" في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، ع (١٩٥).
٤٦- مني حسين طه (٢٠٢١): فعالية برنامج تخاطبي لتحسين الطلاقة اللفظية لدى التلاميذ المتلعثمين، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة بني سويف، ع (١٠٤).
٤٧- منيفة مريزق الرشيدي (٢٠٢٢): التفكير الإبداعي مدخل لتطوير التعليم: دراسة وصفية، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع (٢٥٢).
٤٨- نجلاء فتحي عوض (٢٠٢٢): مهارات الكتابة الوظيفية في اللغة العربية ومدي توافرها لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية غير الناطقين بها، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بالغردقة، جامعة جنوب الوادي، ع (١).
٤٩- هند محمد عكاشة (٢٠٢١): تنمية مهارات الطلاقة التعبيرية لدى طلاب الصف الأول الثانوي باستخدام استراتيجية سكامبر (SCAMPER)، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة بنها، ع (١٢٥).
٥٠- هنية عريف (٢٠٢٢): المداخل الحديثة في تعليم اللغة العربية من تعليم اللغة إلى تعليم التواصل باللغة، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، ع (٢٣).
٥١- وئام عبد العادل الساعدي (٢٠٢٢): مهارات الطلاقة اللغوية عند طلبة المرحلة الإعدادية وعلاقتها بذكائهم اللغوي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، ع (١٤٩).

٥٢- وئام وحيد محمد (٢٠٢٣): التواصل اللغوي عند طلبة المرحلة الإعدادية وعلاقته بتفكيرهم المنتج، مجلة الدراسات المستدامة، الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة، ع (٣).

٥٣- ياسمين إبراهيم صقر (٢٠٢١): الكتابة الوظيفية، فكر وإبداع، رابطة الأدب الحديث، ع (١٣٨).

54- Berns,M (1990): Contexts of competence: sociocultural consierations in communicative language teaching, New York, Plenum.

55- Cai Wenjie (2009): Using Communicative Language the Teaching (CLT) To improve Speaking ability of Chinese non-English major Students, A seminar Paper

56- Lingjie Jin, Michael singh, Liqnli (2005): Communicative Language Teaching In China. Misconception, Application and perception, A Paper presented at AARE, 5, education Research.

57- Group, Brands (2008): Three Components of Business Creativity, Hong Kong. Building Brands Limited.

58- 153- Hunter, Duncan (2009) Communicative Language Teaching and the ELT Journal: A Corpus Based Approach to the History of a Discourse, A thesis submitted in partial_ulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy in Applied linguistics and English Language Teaching Centre for Applied Linguistics-University of Warwick.

59- Majed Mohammad (2012): the Levels of Creative Thinking and Metacognitive Thinking Skills of Intermediate School in Jordan: Survey Study Canadian Social Science, Vol. 8, No. 4. www.cscanada.org.

60- Marie, Manthey, (2008): The Leadership A Creative Presence Creative Nursing, Vol. 2, Issue.

61- Moore, D (2009): Teacher as Creator Reclaiming Professional Authority Through the Quest For Personal Transformation Aconceptual study unpublished PHD university of Nevada Reno Retrived Rettrived From Proquest. http://proquest.umi.com

62- Perkins, Emma Gillespie (2005): Enacting Creative Instruction: A Comparative Study of Two Art Educators. Unpublished Ed. D. University of Kentucky.

63- Yan, Shu (2004): the Relationship Among Creative, Critical Thinking and Thinking Styles in Taiwan High School Students Journal of Instructional Psychology, 41 (6).